

والليل سقْفُ اللصِّ والقديسِ
 قُبْعَةُ النبيِّ وبزّةِ البوليسِ
 أنتِ الآنِ تتسعينِ
 أنتِ الآنِ تتسعينِ
 أنتِ الآنِ تتسعينِ
 أرسمُ جثتي ويداكِ فيها وردتانِ
 بيني وبينكِ خيمةٌ أو مهرجانِ
 بيني وبينكِ صورتانِ .
 وأُضيفُ كيْ تنسي وكيْ تتذكّري :
 بيني وبين اسمي بلاد .
 حاوِر السجّانِ صوتي
 قال صوتي : طائرات طائرات طائرات .
 سجّانُ ! يا سجّانُ
 لي وجهٌ يحاول أن يراي
 سجّانُ ! يا سجّانُ
 لي وجهٌ أحاول أن أراه
 قيدي يلفكُ بالدخانِ
 قيدي يُعيد لي الإله

لكنهم عادوا الى يافا ، ولم أذهب
 أنا ضدَّ القصيدةِ
 ضد هذا الساحل الممتدّ من جرحي
 الى ورقِ الجريدة .
 كثر الحياديون . أو كثر الرماديّون